ازالة المنكر ويثاب عليه كالبالغ وليس ذلك لكافر
وذلك اي الانكار بالقلب للعجز عنه بغيره
اضعف الايمان اي خصاله فالمراد به الاسلام
او اثاره ومقتضياته وثمراته فالمراد به حقيقته
من التصديق لما مر في حديث جبريل وفي رواية
وهو اضعف الايمان وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ولكون ذلك اضعفه لم يبق وراء
هذه المرتبة مرتبة اخرى ومنه يستفاد ان
عدم انكار القلب للسلم دليل على ذهاب الايمان
منه ومن ثم قال ابن مسعود هلك من لم يعرف
بقلبه المعروف والمنكر اي لان ذلك فرض لا يسقط
عن احد بحال والرضي به من اقبح المحرمات اوان
ذلك اقله ثمرة قال المصنف رحمه الله تعالى
وقد ضيع الانكار من ازمان مطاولة ولم يبق
منه في هذه الازمنة الا رسوم قليلة جدا
وهو باب عظيم به قوام الامر وملاكه واذا
كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح واذا لم

يأخذوا

ابي الانكار
بالقلب وبما
بعده لان
ذكر اله

يأخذوا على ايدي الظالم يوشك ان يعمهم الله
تعالى بعقابه اي كما قال صلى الله عليه وسلم ما من
قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان
يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه
ابو داود وفي رواية الا اصابهم الله بعقاب
قبل ان يموتوا وفي اخرى الا عمهم الله بعقاب
وفي اخرى فاذا فعلوا ذلك اي عدم الانكار
مع القدرة عليه عذب الخاصة والعامة فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم فينبغي لطالب الاخرة
والساعي في رضي الله تعالى ان يعتني بهذا الباب
فان نفعه عظيم ولا يهاب من ينكر عليه لارتفاع
مرتبته فانه تعالى قال ولينصرن الله من
ينصره والاجر على قدر النصب ولا يحابي نحو
صديق فان حق الصديق ان ينصح صديقه
ويهديه الى مصالح اخرته وينقذه من مضارها
ويسعى في عمارة اخرته وان نقصت دنياه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)